[288] وحدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمد بن أبي عمير 1، عن أحمد بن عبد الرحمان البصري، عن عبد الرحمان بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت قال: لما برز علي بن الحسين عليهما السلام إليهم، أرخى الحسين عليه السلام عينيه فبكى ثم قال: اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق 2 برسول ا صلى ا عليه وآله، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبه العطش، فيقول له الحسين عليه السلام: اصبر حبيبي فإنك لا تمسي حتى يسقيك رسول ا صلى ا عليه وآله بكأسه، وجعل يكر كرة بعد كرة، حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه وأقبل يتقلب في دمه ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام هذا جدي رسول ا صلى ا عليه وآله يقرؤك السلام و (هو): يقول: عجل القدوم علينا 3، وشهق شهقة فارق الدنيا عليه السلام 4. قال أبو الفرج: علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له، ويكنى أبا الحسن، وامه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي، وهو أول من قتل في الوقعة، وإياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحق الناس بهذا الامر ؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي عليهم السلام جده رسول ا صلى ا عليه وآله، وفيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني امية، وزهو ثقيف. وقال يحيى بن الحسن العلوي: وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لام ولد، وأن الذي امه ليلى هو جدهم، وولد في خلافة عثمان. 5 ثم قالوا: وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور، فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان، فحمل عليه هانئ بن ثبيت لعنه ا فقتله، فصارت شهربانو تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة. ثم التفت الحسين عليه السلام عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال، والتفت عن يساره

_____ 1 - في المصدر: محمد بن عمير. 2 - الناس / خ. 3 - في المصدر: القوم إلينا. 4 - مقاتل الطالبيين ص 76 - 77 والبحار: 45 / 45. 5 - مقاتل الطالبيين ص 52 والبحار: 45 / 45. _____